

الإضراب عن الطعام

- * الإضراب عن الطعام هو شكل من أشكال الاحتجاج ويهدف إلى رفع الوعي حول شكوى معينة.
- * هناك عدد من الاختلافات في أنواع الاضراب عن الطعام، ولكنها جميعاً تشمل شكل من أشكال "رفض الطعام".
- * الاضراب "الجاف" عن الطعام هو حين يرفض المضرب تناول الطعام والشراب على حد سواء، وهو أمر نادر الحدوث لأنه يقود إلى الموت السريع وهو ما لن يمهّل المضرب في تحقيق أهدافه.
- * "الصوم التام" وهو ما يعني في العادة تناول المضرب للماء فقط، ولكن قد يشمل هذا النوع من الإضراب تناول بعض المعادن والسكر أو الفيتامينات.
- * أنواع أخرى من الإضراب عن الطعام تتضمن السماح بتناول الكربوهيدرات والمعادن والفيتامينات أو المكملات الغذائية الأخرى بكميات متفاوتة.
- * يمكن لأي نوع من أنواع الإضراب عن الطعام أن يكون ضاراً بالصحة، وتختلف المخاطر الصحية المرتبطة بالإضراب عن الطعام من شخص إلى آخر وذلك اعتماداً على عمر الشخص ووضعه الصحي قبل الإضراب عن الطعام وما يتناوله من مياه وغيرها إضافة إلى مقدار ما يفقده من وزن ومدة الاضراب.
- * الامتناع عن الطعام قد يتسبب في تفاقم أية مشاكل صحية كامنة، بل أن الصيام قد يتسبب في زيادة خطورة بعض الحالات الصحية الكامنة مثل مرض السكر وأمراض الكلى وأمراض القلب والأوعية الدموية أو قرحة المعدة وقد يشكل ذلك تهديداً مباشراً وسريعاً للحياة.

التوصيات:

1. ينبغي أن يخضع جميع المضربين عن الطعام لرعاية طبية موثوق لديه المهارات السريرية والسلطة لتقديم رعاية طبية مباشرة.
2. الأطفال والمراهقون هم على وجه الخصوص عرضة لمضاعفات الامتناع عن الطعام، وينبغي حثهم بكل قوة على عدم الاضراب عن الطعام. علاوة على أنه من الممكن أن يتداخل سوء التغذية مع نمو العظام، كما يمكن أن يتسبب ذلك في الإخلال بنمو الجهاز العصبي بما في ذلك حدوث تلف دماغي وهو أمر غير قابل للعلاج. وبصفة عامة لا يملك الأطفال والمراهقون القدرة على اتخاذ القرار لتقييم الآثار الناجمة المترتبة على الاضراب عن الطعام، ولا يمكنهم بالتالي اتخاذ قرار واعٍ حول الإضراب عن الطعام.
3. ينبغي تشجيع المضربين عن الطعام على استهلاك حوالي 2 لتر من المياه يوميا، إضافة إلى تناول كميات صغيرة من الكربوهيدرات والفيتامينات لمنع تلف الجهاز العصبي.
4. عند البدء في تناول الطعام بعد الانقطاع عنه فإن استهلاك الطعام يجب أن يتم ببطء لتجنب ما يسمى "متلازمة إعادة التغذية" فإن العودة للتغذية بعد فترة انقطاع عن الأكل قد تحدث على حدوث عدد من التعقيدات الأيضية والفيزيولوجية القاتلة بسبب عملية انتقال السوائل مما قد يتسبب في حدوث شذوذ بأجهزة القلب والتنفس والجهاز العصبي العضلي. وهكذا، فإنه عندما يبدأ المضرب عن الطعام في العودة للأكل بعد فترة صيام طويلة، فإنه يجب أن يكون ذلك تحت إشراف ومراقبة الطبيب.

التسلسل الطبي المتوقع للأعراض: (الفترة الزمنية أدناه هي لأولئك الذين

يتناولون الماء فقط؛ المزيد من التغذية تطيل التسلسل)

1. في الفترة بين اليوم الثالث والسابع سيشعر المضربون البالغون الأصحاء بوضع معقول إلى حد ما، طالما حافظوا على تناول مقدار كافٍ من الماء (2 لتر)، وسيهدأ الشعور بالجوع بعد انقضاء اليوم الثاني أو الثالث.
2. بعد ذلك بوقت قصير، سيشعر المضرب عن الطعام بأعراض الدوخة والتعب والإعياء الذي قد يكون معه مجرد الوقوف أمراً صعباً.
3. بعد الأسابيع القليلة الأولى، سينتاب المضرب على الأرجح شعوراً بالبرودة وألم في البطن وهو أمر شائع.
4. خلال الفترة الأخيرة من الشهر الأول، ستظهر أعراض الخمول الذهني وسرعة التهيج.
5. بحلول الأسبوع الرابع، قد يكون من الضروري ادخال المضرب عن الطعام إلى المستشفى لتلقي العلاج.
6. بين الأسبوع الرابع والخامس، وفي حال كان المضرب عن الطعام لا يتناول الفيتامينات فسيعاني من ازدواج في الرؤية ودوار شديد و تقيؤ مع صعوبة في البلع وكل ذلك نتيجة تلف الأعصاب.
7. من اليوم الأربعين وما بعد ذلك، سيعاني المضرب عن الطعام تشويشاً حاداً مع عدم القدرة على التماسك، وفقدان للسمع والبصر مع احتمال حدوث نزيف. وستقع الوفاة في نهاية المطاف بسبب الانهيار القلبي الوعائي وعدم انتظام ضربات القلب وذلك بين اليوم الخامس والخمسين واليوم السابع والخمسين خلال فترة الإضراب.
8. بعض مضاعفات سوء التغذية الأخرى ستصيب الكلى والكبد والجهاز المناعي ووظائف القلب، كما ستضعف قابلية التئام الجروح وتزيد قابلية العدوى طوال فترة الاضراب عن الطعام.